

# سورة القلم

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



(٧١) سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَلَمَّا جَهَرَهُم بِجَهَارِهِمْ جَعَلَ السَّاقِيَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتَا الْعِبْرَةَ انكُمْ لَسَارِقُونَ﴾

المص \* ذَكَرَ اللهُ فِي شَأْنِ الذِّكْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَاعْبُدُوهُ وَأَقِيمُوا وَجُوهَكُمْ إِلَى الْكَعْبَةِ بَيْتِ الْحَرَامِ وَلَا تُشْرِكُوا بِعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ شَيْئًا \*

يَا أَهْلَ الْأَرْضِ، هَذَا الذِّكْرُ شُعِيبٌ فِي كِتَابِ اللهِ اتَّقُوا اللهُ فِي شَأْنِهِ وَلَا تَعْرِضُوا عَنْ أَمْرِهِ لِأَنَّ اللهُ قَدْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ بِالرَّحْمَةِ أَنْ لَا يَغْفِرَ لِنَفْسٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الذِّكْرُ، وَسِعَ عِلْمُ رَبِّنَا كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ اللهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا \* رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَ الذِّكْرِ وَقَوْمِهِ وَأَحْكُمْ عَلَى الْحَقِّ لِظَالِمِهِ وَاتَّقِمْ عَنِ الَّذِينَ يَظُنُّونَ فِيهِ ظَنًّا الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْتَ اللهُ الْحَكِيمُ قَدْ كُنْتَ بِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ خَبِيرًا \*

يا أهل الأرض اتقوا الله في يوم الحق إذا قام الذكر عند العرش فيقول يا أهل الأرض ألم أبلغكم آيات الكتاب ألم نكشف عليكم أبواب السماء فكيف كذبتموني بعد الكتاب ذوقوا اليوم بحكم الله من حر النار لما قد كنتم بذكر الله العدل على غير العلم كفورا \* والذين اتخذوا مسجدا للقلب بيت الشرك بالله والإفساد للذكر والطعن لأهل الدين وإن يلغفن بالله الحق بالحسن فقد كذبوا بشهادة الله على عباده وهو الله كان على كل شيء محيطا \* لا تقم في مسجد المشركين بالحق وعلى الأرض الميتة فإن الله قد طهره بعلمه وهو الحق وكان الله بكل شيء خبيرا \* وإنك في أم الكتاب أول مسجد أسس في عماء العرش على التقوى الخالص لله العلي وهو الله كان عزيزا قديما \* وقدّر الله لنفسك رجالا فيه مستورون وقدّر الله لهؤلاء الأنفس جنات من حجر الباقوت وما قدّر الله فيها خلاء من الهواء وأقام الله بقدرته في مركز كل من سمائها سبعون ألف شمسا ما يطلعن إلا بذكر الله الأكبر وما جعل الله لمن غروبا بحكم الكتاب وإن الحكم قد كان في أم الكتاب مقضيا \* ذلك رضوان الله الأكبر فمن شاء الذكر قد شئنا له بإذن الله الحق وإن الله كان على كل شيء شهيدا \* أفمن أسس بنيانه على أحرف الأحديّة أحق من أن يكون بابا للحق أو من أسس بنيانه على كلمة النار في النار أحكموا لأنفسكم فأبي الحرفين أحق بالأمن إن كنتم مؤمنين بالله وإن الله كان بكل شيء شهيدا \* وما كان استغفار إبراهيم للمشركين إلا لله الواحد الفرد فلما قد علم من نفس منهم أنه قد كان عدوا لله قد تبرأ عنه وإن إبراهيم لأواه قد كان بالحق على الحق حليما \* وإن الله ما يضلّ قوما إلا بعد أن تبين حجتة



ORIGINAL

الأكبر عليهم فلما تم حجة الله بالحقّ قد أهلكناهم بذنوبهم وإنّ الله لا يظلم بالعالمين من بعض القطمير قطعياً \* ولقد قال الحقّ بالحقّ على بطن الكلمة من أبحر الإبداع بسرّ السطر الذي قد كان في نقطة السرّ بديعاً \*

يا أهل العرش اسمعوا ندائي من هذه الشجرة المباركة إنّي أنا الله الذي لا إله إلاّ هو قد أجريت القلم على اللوح الأكبر بأنّ الذكر لحقّ كما إنّي أنا الحقّ فاتقوا من الردّ فإنّ كلمة الله العليّ قد كان في أمّ الكتاب كبيراً \* وإنّا نحن لما قد أمرنا القلم باسمه انشقت من الهيبة وقد نخرت على العرش ساجدا لله القديم وهو الله كان بكلّ شيء عليماً \* وإنّ لله ملك السموات والأرض هو الحقّ يحيي ويميت وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصيراً \*

يا أهل الأرض والسموات ما تفعلون من شيء إلاّ وقد حكم الله له حكماً في كتابه من قبل وهو الله كان بكلّ شيء عليماً \* ولا تنفقون في سبيل الله صغاراً ولا كباراً ولا تمشون في أرض إلاّ وقد كتب بالحقّ لأنفسكم من قبل وما من شيء إلاّ وقد كان بالكتاب المحو من نقطة النار مقضياً \* وما كتب الله للمؤمنين لينفروا كافةً للدين الخالص إلى الذكر الأكبر فلولا خرج من كلّ فرقة نفس ليستلّ الذكر من علم الكتاب ليغنيهم الله من حكم الكتاب بفضله وإنّ الله كان بكلّ شيء عليماً \* وما من آية قد أنزلناها بالحقّ إلاّ وقد زاد حبّ المؤمنين للذكر الأكبر ولا يزيد على المشركين إلاّ نار الحميم شديداً \* وإذا قام الذكر بالأمر نظر المشركين بعضهم إلى قيام الفتنة صرف الله أعينهم لأنهم قوم لا يعلمون من حكم الكتاب قليلاً \*

يا ملاء الأنوار لقد جائكم الذكر من أنفسكم عطوفاً على المؤمنين وحكيماً على المشركين تأله الحقّ لا ينبغي الردّ في مثله إن كان له مثل فيكم وإنه الحقّ صراط الله على الصراط الخالص قد كان بالحقّ على الحقّ العليّ موقوفاً \*

يا قرّة العين قل حسبي الله الذي لا إله إلاّ هو عليه توكلت وهو الحقّ ربّ العرش والسموات وهو الله كان بكلّ شيء عليماً \* أكان الناس في عجب أن أوحينا الكتاب إلى رجل منهم ليزكّهم ويبشّره على قدم الصدق من عند الله ربهم وهو الله كان بكلّ شيء شهيداً \* إنّ الله هو ربّ الخلق والأمر وما من إله غيره ثمّ استوى العرش بأمره وما من مدبر في الأرض ولا في السموات إلاّ بإذن كلمته وهو الحقّ يبدئ الخلق ثمّ يعيده وهو الله كان بكلّ شيء عليماً \*

يا ملاء الأنوار اسمعوا نداء الرحمن من هذا الورقة الحمراء المنبثة من الشجرة الخضراء إنه لا إله إلاّ هو فاعبدوه على القسط بالاستواء في مركز الشمس على نقطة السواء وبعد غروبها لمحات وقبل طلوعها عشرات على حكم المفروض بالحقّ وإنّ الحكم قد كان في أمّ الكتاب من حول الباب مكتوباً \* وهو الذي قد جعل الشمس والقمر آيتين بالحقّ ليعلموا عدد السنين في البابين النيرين كذلك يضرب الله الأمثال بالحقّ لتكونوا بالله الحميد شكوراً \* إنّ في اختلاف الآيات وبدائع العلامات آيات لأولي الألباب من أهل ذلك الباب الأكبر وقد كان حكم الذكر من عند الله في النقطة النار مستورا \* إنّ الذين لا يريدون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا عن الحياة الكبرى واطمأنّوا في الدنيا بالإعراض عن كلمة الأكبر أولئك هم أهل النار قد كانوا في أمّ الكتاب حول النار مكتوباً \* وإنّ الذين آمنوا بالله وعملوا بالحقّ عملاً سواه بالقسط للذكر الأكبر فأولئك هم من أصحاب النعيم قد كانوا في أمّ الكتاب حول الباء محشوراً \* وإنّ أولّ دعوتهم فيها سبحانك اللهمّ ربنا لا إله إلاّ هو وحده لا شريك له وتحتيتهم فيها من الحقّ سلام وآخر دعوتهم بالحقّ كلمة الأول الحمد لله ربّ العالمين وهو الله كان على كلّ شيء شهيداً \*

يا قرّة العين فاعرض عن الذين لا يرجون لقاءنا واطمأنّوا بالحياة الأردل من الدنيا وذوهم في طغيانهم بما قد قدّمت أيديهم بالباطل فقد دعانا قاعداً وقائماً \* ولما كشفنا سوء عنهم قد استقرّوا على الصمت كأولهم فما لهؤلاء القوم لا يعرفون من علم

الكتاب على الحقّ حديثاً \* وإنا نحن قد انتقمنا عن القرون من قبلكم للوقوف على الصراط الأعظم فسوف نهلك المجرمين منكم بإذن الله الحكيم قريباً \* وإذا تتلى على المشركين آيات من هذا الكتاب إئت بفرقان مثله مؤيد له على غير هذه الآيات قل ما قدر الله لي أن أبدله من تلقاء نفسي إلا إني أتبع ما يوحى إليّ إمامي إني قد خشيت من ربي في يوم الفصل الذي قد كان بالحقّ على الحقّ ميقاتاً \* وإنا نحن قد أمرنا الملائكة أن يجعلوا السقاية من الذكر في رحل المؤمنين بإذن الله العليّ وهو الله كان بكلّ شيء عليماً \*

يَا أَيُّهَا الْمُؤَدِّنُ أَدِّنْ، يَا أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ، وَإِنَّ السَّقَايَةَ مِنَ الذِّكْرِ فِي أَعْلَى الْمَشَاعِرِ مِنْكُمْ قَدْ كَانَ بِالْحَقِّ عَلَى الْحَقِّ مَكْنُونًا \* وَهُوَ اللَّهُ قَدْ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظًا \* وَهُوَ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا \*